## تقرير عن ندوة

## التحديات المستقبلية التى تواجه الأمة الإسلامية فى القرن المقبل

إعداد/ منير شوقة

استمراراً لنشاط الرابطة البحثى والثقافى المعنى بدراسة التحديات المستقبلية التى تواجه الأمة الإسلامية فى القرن المقبل عقد برحاب جامعة الإمارات العربية المتحدة ندوة « التحديات المستقبلية التى تواجه الأمة الإسلامية فى القرن المقبل » خلال الفترة من ٢٠ - ٢٢ ديسمبر ١٩٩٧ والتى تضمنت المحاور الآتية :

**المحور الأول : المحور السياسى :**

**ويشمل هذا المحور دراسة ما يلى :**

١ - أهم التحديات الداخلية للأمة الإسلامية .

٢ - أهم التحديات الخارجية للأمة الإسلامية .

٣ - مستقبل الصراع العربى الإسرائيلى .

٤ - العلاقات السياسية مع القوى الكبرى المهيمنة على العالم .

٥ - القوة الذاتية التى يمكن أن تكتسبها الأمة الإسلامية فى القرن المقبل .

٦ - التواجد السياسى الإسلامى فى المنظمات العالمية .

٧ - المنظمات السياسية الإسلامية ومدى فاعليتها فى تحقيق الأهداف العامة الإسلامية .

**المحور الثانى : المحور الاقتصادى :**

**ويشمل هذا المحور دراسة ما يلى :**

١ - التحديات الاقتصادية الداخلية بشكل عام .

٢ - التحديات الاقتصادية الخارجية بشكل عام .



obeikandl.com

٣ - أثر المنظمات الاقتصادية الإسلامية مثل « البنك الإسلامى للتنمية » و « منظمة التجارة الإسلامية » فى التنمية فى العالم الإسلامى .

٤ - إمكانيات تطور هذه المنظمات لمواجهة قضايا العصر .

٥ - البنية الاقتصادية للدول الإسلامية لإظهار عوامل القوة والضعف فيها ، وإمكانيات تطورها .

٦ - إمكانيات إيجاد آليات للتكامل الاقتصادى الإسلامى بداية من المناطق الحرة ، والاتحادات الاقتصادية ... الخ .

٧ - الاستثمارات المالية للدول الإسلامية الأخرى وأثرها على الدول الإسلامية .

٨ - المعونات الاقتصادية التى تقدم من الدول الإسلامية ، وكذلك التى تقدم إليها بمختلف أشكالها وأنواعها وأثرها على الدول الإسلامية .

٩ - التبادل التجارى بين الدول الإسلامية ومع غيرها من القوى الدولية ، وكيف يمكن تفعيلها لصالح الدول الإسلامية .

١٠ - المشروعات المشتركة والاستثمارات القائمة بين الدول الإسلامية ، وبينها .

**المحور الثالث : التحدى الحضارى :**

**ويشمل هذا المحور دراسة ما يلى :**

١ - عطاء حضارة الإسلام فى مسيرتها لطويلة والتحديات التى تعرضت لها ، وكذا التحديات التى يمكن تواجهها فى القرن المقبل .

٢ - العوامل المميزة للحضارة الإسلامية والعطاء الذى قدمته للإنسانية ، وإلى أى مدى يمكن لها أن تسهم فى العطاء الحضارى الإنسانى فى القرن المقبل .

٣ - الاتهامات التى تثار ضد الحضارة الإسلامية فى الوقت الحاضر ، وكيفية مواجهتها ، مثل : ( التخلف - الإرهاب - العنصرية - الانغلاق ) .

٤ – تجلية عطاء الحضارة الإسلامية فى الدراسات العلمية ذات الطابع التجريبى – بصفة خاصة – وكيف يكن وصل ما انقطع من هذه الدراسات .

٥ – كيفية إمكان إحياء الدور الفعال للحضارة الإسلامية ، وتعظيم عطائها فى مختلف مجالات الحياة داخل الدول الإسلامية وخارجها فى القرن المقبل .

٦ – التفاعل بين الحضارتين الإسلامية والغربية وكيفية استثمار هذا التفاعل لصالح البشرية فى القرن المقبل .

**المحور الرابع : التحديات التربوية :**

**ويشمل هذا المحور دراسة ما يلى :**

١ – الواقع المعاصر للتربية والتعليم فى العالم الإسلامى .

٢ – مدى وفاء التربية والتعليم بحاجة العالم الإسلامى المعاصرة .

٣ – التحديات المختلفة من داخل العالم الإسلامى ومن خارجه التى تواجه التربية والتعليم فى العالم الإسلامى .

٤ – أهم التطورات العالمية المعاصرة فى مجال التربية والتعليم .

٥ – حاجة العالم الإسلامى المستقبلية فى مجال التربية والتعليم .

٦ – مدى قدرة المؤسسات التربية والتعليم على الوفاء بهذه الحاجات .

٧ – اعداد هذه المؤسسات للاضطلاع بمهماتها فى إنهاض العالم الإسلامى بما يواكب حاجة العالم الإسلامى المستقبلية .

٨ – مهمات الجامعات الإسلامية فى مساعدة هذه المؤسسات فى الاضطلاع بهذه المهمات .

**المحور الخامس : التحديات الإعلامية :**

**ويشمل هذا المحور دراسة ما يلى :**

١ – واقع الإعلام المعاصر فى العالم الإسلامىْ .



obeikandi.com

٢ - أهم الاتجاهات الحديثة فى الساحة الإعلامية العالمية .

٣ - التحديات التى تواجه الإعلام فى الوقت الحاضر من داخل العالم الإسلامى ومن خارجه .

٤ - مدى قدرة الإعلام فى العالم الإسلامى على مواجهة هذه التحديات .

٥ - خطة لتطوير الإعلام فى العالم الإسلامى ليواجه هذه التحديات ويواكب الإعلام فى الساحة العالمية .

٦ - مهمات الجامعات الإسلامية فى إنجاز هذه الخطة .

**المحور السادس : التحديات التكنولوجية :**

**ويشمل هذا المحور دراسة ما يلى :**

١ - القضايا العلمية المثارة ومنها ( الاستنساخ - نقل الأعضاء - استخدمات الهندسة الوراثية ما له وما عليه ) .

٢ - نقل التكنولوجيا ( براءات الاختراع - الحاسب الآلى ... إلخ ) .

٣ - تكوين منظمات إسلامية تعمل بأمور البحث العلمى وتقوية المؤسسات المتواجدة داخلياً وخارجياً .

٤ - المشروعات العلمية المشتركة بين البلدان الإسلامية والدول الأخرى ومدى تأثيره على البحث العلمى داخل الدول الإسلامية .

٥ - فتح قنوات اتصال بين المؤسسات العلمية والبحثية بالبلدان الإسلامية والمؤسسات العلمية العالمية للاستفادة من الخبرات العلمية والتكنولوجية بما يخدم مشاريع التنمية بالبلدان الإسلامية .

٦ - إنشاء مراكز متخصصة تعنى بالمشروعات العلمية والتكنولوجية ودعمها مادياً .

٧ - الاهتمام بالبحث العلمى داخل الجامعات الإسلامية .



obeikandl.com

واتفق المتناقشون فى الندوة على تحديد أهم المشكلات التى تواجه التعليم فى العالم الإسلامى فيما يلى :

١ - الاهتمام بالكم فى العملية التعليمية على حساب الكيف .

٢ - القصور فى التخطيط التعليمى .

٣ - مراكزية إدارة التعليم وعدم اشتراك المجتمع فى شئونه .

٤ - عدم الاهتمام بالبحث العلمى والتجريب التربوى فى تطوير التعليم .

٥ - تخلف التعليم عن التقدم العلمى والتقنى .

٦ - مشكلات خاصة بالمعلم .

٧ - مشكلات خاصة بالمناهج الدراسية .

٨ - مشكلات خاصة بالعملية التعليمية .

وفى سبيل مواجهة تلك التحديات اتفقت الآراء على ضرورة تكريس دور الجامعة الإسلامية فى مواجهة التحديات وتوصية الحكومات وأصحاب القرارفى العالم الإسلامى للإهتمام والإرتقاء المستوى التعليمى والثقافى للمواطن منذ الطفولة حتى المشيب ، واتخاذ الخطوات والتدابير الآتية :

١ - إسهام عناصر المجتمع - غير العاملين فى مجال التعليم وتخطيطه وتقديمه وتطويره.

٢ - الاهتمام بتخطيط العملية التعليمية .

٣ - القضاء على الأمية .

٤ - التنسيق بين التعليم الرسمى وغير الرسمى .

٥ - عدم استعارة نظم تربوية من الخارج .

٦ - إعداد الباحثين فى مجال التربية إعداداً جيداً



obeikandl.com

٧ - التنسيق مع مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع الأخرى .

٨ - الإهتمام بالمعلم مادياً ومعنوياً .

٩ - الإهتمام بالمنشأة التعليمية .

١٠ - تطبيق الأسلوب العلمى فى تخطيط وتنفيذ المناهج الدراسية .

١١ - تنقية المناهج من الحشو والتكرار .

١٢ - الإهتمام بمناهج العلوم الشرعية .

١٣ - توجيه العلوم توجيهاً إسلامياً .

**ومن خلال المناقشة تم تقسيم التحديات السياسية التى تواجه الأمة الإسلامية إلى :**

**أولاً :** تحديات سياسية داخلية وينظر إليها على مستويات الفكر والنظم والحركة ضمن التحديات ما يعود إلى الفكر السياسى أو يتجلى فيه ومنها ما يتمثل فى النظم والمؤسسات ومنها ما يتضح أكثر ضمن أنماط الحركة السياسية وأساليبها .

**ثانياً :** التحديات السياسية الخارجية والتى تتمثل فى موقع العالم الإسلامى فى مواجهة التكتلات السياسية والاقتصادية الغربية ومدى مقدرته على التفاعل والحصول على الدور اللائق والطبيعى فى علاقاته السياسية مع العالم غير الإسلامى .

وقد تناولت البحوث المقدمة التحولات الفكرية فى الكتلة الشرقية وما تخلف عن هذا التحول فى مواجهة العالم الأوربى والأمريكى والتقارب والاتفاق ومدى إنعكاس هذه التحولات على الدول الإسلامية سلباً وإيجاباً والاتجاه الحالى نحو استعداد الإسلام منه موقف العدو وما يستتبع ذلك من ضرورة انهاض الكيان السياسى الإسلامى وتقويته اقتصادياً وأهمية التحالف الإسلامى سياسياً واقتصادياً بالتقوى على مسايرة التحولات الكبرى وتتفاعل منها حضارياً .

أيضاً إبراز الفكر الإسلامى بما يحمل من قيم التسامح والحرية فى مواجهة الادعاءات الباطلة عند مقارنة الشورى فى الإسلام بالديمقراطية الغربية وأوصى المتناقشون

بضرورة إعطاء مساحة أكبر للتعبير والمشاركة السياسية الفاعلة داخل المجتمعات الإسلامية وهنا يبرز دور الجامعات الإسلامية التى يتربى فيها الكوادر والقيادات السياسية والاجتماعية التى تقود المجتمع الإسلامى إلى رحاب العلم والتقدم والإزدهار .

**تتمثل التحديات الحضارية التى تواجه العالم الإسلامى فيما يلى :**

**أولاً** : الأمية المتفشية بين المسلمين .

**ثانيـاً** : الحكم فى كثير من البلاد الإسلامية بغير الشورى .

**ثالثـاً** : التخلف الثقافى المتفشى بين معظم المسلمين فى البلاد الناوية .

**رابعـاً** : الصراعات والخلافات بين الدول الإسلامية .

**خامساً** : الفقر .

**سادساً** : التكتلات الخارجية السياسية والاقتصادية .

**سابعـاً** : سيطرة القوى الكبرى على مقدرات العالم الإسلامى .

وقد تناولت البحوث المقدمة الإتهامات التى تتعارض ضد الحضارة الإسلامية مثل التخلف والإرهاب والعنصرية والإنغلاق وفقدان المناقشات والآراء المتداولة هذه الاتهامات لأنها ليست إلا محض إفتراء على الحضارة الإسلامية والدين الإسلامى يخص على العلم وعلى الاهتمام بأسباب التقدم والرقى تجارياً وصناعياً وزراعياً أيضاً ليس صحيحاً ما يثار أن الفئة المأجورة التى لطخت الإسلام وشوهت صورته وحملت السلاح وروعت الأمية هى الصورة الحقيقية للإسلام الذى يدعو إلى التسامح والإخاء وينبذ الإرهاب ولم يفرق الإسلام بين عربى وأعجمى إلا بالتقوى والناس سواسية كأسنان المشط ولم يفرق بين سيد وعبد بل ألغى الرق والعبودية التى لا تكون إلا لله فقط وإنفتاح الإسلام على الحضارات الأخرى ... لا تقبل الجدال وعوره الزاهرة خير شاهد على ذلك .

ومن هنا أجمع المتناقشون على أهمية الإستفادة من عطاء العصور الزاهية فى الإسلام لقد لتدعيم الحاضر وتقويته والإعداد للمستقبل والأخذ بنواحى العلم والتكنولوجية ولن يتأتى ذلك إلا بإتباع منهجى الصالحين من الأولين والإهتمام باللغة العربية لغة القرآن الكريم ونشرها وتعليمها .

**تتمثل التحديات الإعلامية التى تواجه العالم الإسلامى فى :**

١ - نقص الكوادر الإعلامية المدربة .

٢ - ضحالة الثقافة الإسلامية وضعف الاهتمام باللغة العربية الفصحى .

٣ - افتقار غالبية القائمين على الإعلام فى وسائل الاتصال إلى القدوة الحسنة .

٤ - سيطرة الدول الكبرى على وسائل الإتصال والإعلام العالمية .

٥ - افتقار وسائل الإعلام فى العالم الإسلامى إلى التحويل .

٦ - افتقار السياسة الإعلامية فى العالم العربى والإسلامى إلى المرجعية الإسلامية .

**ولمواجهة التحديات الإعلامية اوصى المتناقشون بما يلى :**

١ - إعداد كوادر إعلامية مؤهلة تأهيل علمياً وثقافياً ودينياً ولغوياً جيداً .

٢ - إنشاء محطات فضائية وتليفزيونية وإذاعية لبث المواد الإعلامية .

٣ - الاهتمام بالمواد الاعلامية المقدمة من خلال شبكات ومحطات الفضائيات الإسلامية الحالية .

٤ - توفير الأموال اللازمة لإنشاء مزيد من الإذاعات والمحطات الفضائية ودعم المحطات القائمة .

٥ - نشر الثقافة الإسلامية والاهتمام بالتربية والتعليم حتى يتوقى المواطن المسلم ما يبث من مواد إعلامية لا توافق الأخلاق والقيم الإسلامية والإنسانية .

**تتمثل التحديات الاقتصادية التى تواجه العالم الإسلامى فيما يلى :**

١ - إنخفاض الناتج القومى فى الدول الإسلامية .

٢ - تبعية إقتصاديات كثيرة من الدول بنظم إقتصادية خارجية .

٣ - غرق كثير من الدول فى الديون الخارجية .

٤ - قلة الموارد المائية اللازمة لقيام الزراعة .

٥ - عدم استغلال المناطق الشاسعة لكثير من الدول فى الزراعة وإقامة المشاريع الاقتصادية .

٦ - عدم الاهتمام بالأبحاث الاقتصادية والدراسات المؤهلة للنحو الاقتصادى .

٧ - عدم استغلال فوائض بيع البترول العربى الاستغلال الأمثل .

٨ - ضعف مستوى التجارة والتبادل الاقتصادى بين الدول الإسلامية .

**وأوصى المتناقشون بأهمية البعد الاقتصادى لتقدم الدول الإسلامية وذلك عن طريق :**

١ - زيادة التبادل التجارى بين الدول الإسلامية .

٢ - إقامة الصناديق الإنمائية بين الدول الإسلامية .

٣ - توجيه الاستثمارات الإسلامية الخارجية لصالح الدول الإسلامية .

٤ - الإهتمام بالمشروعات الاستثمارية المشتركة .

٥ - رفع مستوى كفاءة الفرد داخل المنشأة الاقتصادية .

٦ - ترشيد الانفاق الحكومى فى كثير من الدول الإسلامية .

٧ - إزالة الحواجز الجمركية فى وجه الصادرات بين الدول الإسلامية .

٨ - الاهتمام بمستوى المنتوج الاقتصادى ليضارع نظيره فى البلاد الأوربية .

٩ - فتح وإقامة مشروعات اقتصادية بالتعاون مع الجهات الاقتصادية والاستثمارية العالمية لاستصلاح الأراضى الصحراوية والتوسع فى إقامة الموانئ والمصانع .

١٠ - تقديم التسهيلات والحواجز الكافية لجذب رؤوس الأموال الأجنبية للإستثمار داخل البلاد الإسلامية .

**تتمثل التحديات التكنولوجية فيما يلى :**

١ - القضايا العالمية المثارة منها : الإستنساخ - نقل الأعضاء - استخدامات الهندسة الوراثية ما له وما عليه .



obeikandl.com

٢ - تأخر الدول الإسلامية تكنولوجياً .

٣ - عدم وجود منظمات إسلامية تعنى بالبحث العلمى .

٤ - ضعف التعاون العلمى بين الدول الإسلامية .

٥ - ضعف إمكانيات البحث العلمى .

٦ - عدم الإكتراث بالإنجازات والدراسات العلمية .

**وأوصى المتناقشون بما يلى :**

١ - توخى الحذر والثقة فى استخدامات الهندسة الوراثية والتجارب التى يتم اجراؤها لاستنساخ البشر فى المعامل والمحافل العلمية العالمية .

٢ - وضع الضوابط الأخلاقية الكافية لمنع التلاعب بالأجناس البشرية .

٣ - إنشاء مراكز بحثية متخصصة فى البلاد الإسلامية .

٤ - دعم البحث العلمى وإعطاؤه الأولوية فى ميزانيات الدول الإسلامية .

٥ - الاستفادة من الهندسة الوراثية فى مجال الزراعة .

٦ - فتح قنوات إتصال بين المؤسسات العلمية والبحثية بالبلدان الإسلامية والمؤسسات العلمية العالمية بما يخدم مشاريع التنمية بالبلدان الإسلامية .

هذا وقد حضر الندوة وشارك فيها لفيف من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإسلامية من مصر والإمارات والسعودية وقطر والأردن والعراق والكويت وباكستان والمغرب وسوريا وفلسطين والسودان وعمان والبحرين ولبنان وشارك فيها عدد من السفراء والشخصيات العامة ورجالات الدولة بدولة الإمارات العربية المتحدة .